[357] كفرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم ﷲ العلي الكبير " يقول: إذا ذكر اﷲ وحده بولاية من أمر اﷲ بولايته كفرتم، وإن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بأن له ولاية (1). بيان: لما كان الايتمام بمن لم يأمر اﷲ بالايتمام به محادة ﷲ تعالى اولت في الاخبار الكثيرة آيات الشرك باﷲ بالشرك في الولاية في بطن القرآن، ونظيره في القرآن كثير كقوله تعالى: " ألا تعبدوا الشيطان (2) " وقوله: " اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون اﷲ (3) " وأمثالهما. 8 - شى: عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال اﷲ تبارك وتعالى في كتابه: " ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود " إلى قوله: " اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة " إلى قوله: " بها بكافرين (4) " فإنه من وكل بالفضل من أهل بيته والاخوان والذرية وهو قول اﷲ إن يكفر به امتك يقول: فقد وكلت أهل بيتك بالايمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون به أبدا، ولا اضيع الايمان الذي أرسلتك به، وجعلت من أهل بيتك بعدك علماء منك، وولاة أمري بعدك، وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء (6). 9 - شى: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد اﷲ عليه السلام يقول: " ولا تتخذوا إلهين اثنين، إنما هو إله واحد " يعني بذلك ولا تتخذوا إمامين، إنما هو إمام واحد (6). 10 - قب: أبو بصير عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: " قل إنما أنا بشر

---

(1) تفسير القمى ص 584 والاية في سورة غافر: 12. (2) يس: 60. (3) التوبة: 31. (4) الانعام: 84 - 89. (5) تفسير العياشي 1: 369 فيه: [علماء امتك] وفيه: علم الدين الذى. (6) تفسير العياشي 2: 261. والاية في النحل: 51 بدون العاطف